مخيم جرمانا

مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين في سوريا: التاريخ وقرى الحولة والهدم والواقع اليوم

مخيم جرمانا يقع على طريق المطار جنوب شرق دمشق، وهو أقرب المخيمات الفلسطينية إلى مركز المدينة. بدأ لاجئون من سهل الحولة والجليل الأعلى وقرى طبريا التجمع فيه عام 1949، ثم صار مخيمًا رسميًا. ومنذ عام 1985 هدمت مشاريع الطرق والجسور أجزاء واسعة منه، ورُحّل آلاف من سكانه، كثير منهم إلى الحسينية. ويضم اليوم أكثر من 18,500 لاجئ مسجل وعائلات نازحة كثيرة من اليرموك، ويُعد من أفقر المخيمات الفلسطينية في سوريا. يتناول هذا الدليل تاريخ المخيم وأصول سكانه وعددهم وخدماته وواقعه اليوم.

فهرس المحتويات

1. حقائق سريعة عن مخيم جرمانا
2. النكبة: لماذا وُجد مخيم جرمانا
3. حق العودة
4. تاريخ المخيم (1949–1985)
5. هدم طريق المطار (1985–2009)
6. سنوات الحرب (2011–2024)
7. الوضع الراهن (2025–2026)
8. سبب التسمية
9. الموقع والجغرافيا
10. المساحة والتخطيط
11. القرى الأصلية لسكان المخيم
12. عدد السكان والواقع السكاني
13. المساكن والبنية التحتية
14. الحياة الاقتصادية
15. الوضع الصحي
16. التعليم والرياضة والثقافة
17. أسئلة شائعة
18. المصادر والمراجع

حقائق سريعة عن مخيم جرمانا

مخيم جرمانا في سطور

الاسم بالإنجليزية	Jaramana Camp
الدولة	سوريا
الموقع	على طريق مطار دمشق الدولي، جنوب شرق دمشق، محافظة ريف دمشق
التأسيس	تجمّع اللاجئين فيه منذ 1949، واعتُمد مخيمًا لاحقًا (1948 بحسب الأونروا، و1967 بحسب مصادر أخرى)
المساحة	نحو 0.03 كم² عند التأسيس
اللاجئون المسجلون	أكثر من 18,500 (الأونروا)

اللاجئون المرحّلون بسبب الهدم	أكثر من 8910 (1985–2009)
أصول السكان	قضاء صفد وسهل الحولة وقرى طبريا
وضعه لدى الأونروا	مخيم رسمي

النكبة: لماذا وُجد مخيم جرمانا

وُلد مخيم جرمانا من رحم **النكبة**، أي التهجير الجماعي للفلسطينيين خلال احتلال فلسطين عام 1948، حين اقتُلع نحو 750 ألف فلسطيني من ديارهم. ففي ربيع 1948 أُفرغت قرى سهل الحولة والجليل الأعلى ومضارب عشائرهما، على عتبة سوريا، واحدة تلو الأخرى، فعبر أهلها إلى سوريا.

ومنذ عام 1949 تجمّعت عائلات من الحولة وصفد وقرى طبريا على أرض مفتوحة عند الطرف الجنوبي الشرقي لدمشق، بجوار بلدة جرمانا. وبعد احتلال هضبة الجولان في حزيران/يونيو 1967 هُجّر من جديد فلسطينيون كانوا قد استقروا فيها بعد 1948، فانضم بعضهم إليهم مع سوريين من الجولان، وعُرف الحي الجديد الذي بنوه بحي "النازحين".

حق العودة

تحمل كثير من حارات جرمانا أسماء القرى الفلسطينية التي هُجّر منها سكانها، وتحفظ لجان حق العودة والملتقيات الثقافية ومركز "شتات" الثقافي هذه الذاكرة. ويستند حق العودة إلى أسس عدة في القانون الدولي:

- **قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194** (11 كانون الأول/ديسمبر 1948)، الذي نصت فقرته الحادية عشرة على وجوب السماح للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم بالعودة في أقرب وقت ممكن، ودفع تعويضات عن ممتلكات من لا يرغب في العودة وعن كل فقدان أو ضرر يصيب الممتلكات.
- **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان** (المادة 13)، الذي يكفل لكل فرد حق مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، والعودة إليه.
- **قرار الجمعية العامة 3236** (1974)، الذي أكد "الحق غير القابل للتصرف" للفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم.

تاريخ المخيم (1949–1985)

سكن اللاجئون الأوائل الخيام، ثم بيوتًا من الطين بأسقف خشبية، ثم بيوتًا من الإسمنت والحديد لا تتجاوز طابقين.

وأُقيم المخيم على نحو 30 ألف متر مربع، وضم عند إنشائه 2414 مسكنًا. وسُميت حاراته القديمة "الوطنية"، والحي الجديد "النازحين"، وحارات أخرى بأسماء قرى الحولة. وفي عام 1975 أسس أبناؤه نادي الجليل الرياضي، ونشأت فيه حياة ثقافية وسياسية نشيطة. وبحلول عام 1985 كان يسكنه نحو 24 ألف نسمة.

هدم طريق المطار (1985–2009)

صار موقع جرمانا نقمة عليه. فالمخيم يقع على طريق مطار دمشق الدولي، عند تقاطع مهم يمر به المتحلق الجنوبي. ومنذ عام 1985 هُدمت أجزاء واسعة منه لتوسيع الطرق وبناء الجسور وتحويل السير، ورُحّلت عائلاته على دفعات متتالية:

- **1985–1986:** نُقلت 311 أسرة إلى منطقة الحسينية الناشئة، ثم 411 أسرة أخرى إلى مشروع الحسينية السكني.
- **1985–1994:** نُقل نحو 5000 نسمة في المجمل.
- **1998–2005:** نُقلت مجموعات أخرى من العائلات، تراوحت بين 12 و132 أسرة في كل مرة.
- **2005–2009:** نُقل نحو 7300 نسمة على دفعات.

وفي المجمل رُحّل أكثر من 8910 لاجئين من جرمانا، فشكّلوا الكتلة الأساسية لمخيم الحسينية الجديد. ومُنحت العائلات شققًا مساحتها نحو 70 مترًا مربعًا بدل بيوتها، لكنها لم تكن مجانية: إذ طُلب من السكان دفع فروق مالية بالتقسيط، وقد يُطلب منهم الإخلاء إن تخلفوا، وبقي الخلاف قائمًا حول هذه المبالغ. وفكّك الهدم النسيج الاجتماعي للمخيم وأضعف نشاطه الرياضي والاجتماعي، فانخفض عدد سكانه إلى 8879 نسمة عام 1999.

وصارت الحسينية، على بعد نحو 13 كم جنوب شرق دمشق، من أكبر التجمعات الفلسطينية في سوريا، وقد بنتها إلى حد كبير عائلات اقتُلعت من جرمانا.

سنوات الحرب (2011–2024)

قبل الحرب السورية كان يسكن المخيم نحو 18 ألف نسمة. وخلال الحرب نجا من الدمار الذي حلّ باليرموك وسبينة والحسينية، واستقبل بدلًا من ذلك أعدادًا كبيرة من الفلسطينيين النازحين من مناطق أخرى، وخصوصًا اليرموك. وبحلول عام 2019 قُدّر عدد سكانه بنحو 49 ألفًا، ما زاد اكتظاظ مخيم ضيّقه الهدم أصلًا. كما عانى المخيم من الفقر والبطالة وتعاطي المخدرات بين الشباب.

الوضع الراهن (2025–2026)

منذ سقوط النظام البائد في كانون الأول/ديسمبر 2024، يطالب أهالي جرمانا بتحسين الخدمات. ففي تشرين الأول/أكتوبر 2025 التقت لجنة التنمية في المخيم رئيس بلدية جرمانا لبحث النظافة والبنية التحتية والخدمات. ويعاني المخيم، الموصوف بأنه من أفقر المخيمات الفلسطينية في سوريا، من اهتلاك شديد في شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، ويعتمد سكانه على مبادرات مجتمعية لإصلاح الأعطال المتكررة.

وتتواصل هذه المبادرات: ففي شباط/فبراير 2026 أنجز متطوعون من حي بستان عبدو درجًا يربط الحي مباشرة بطريق المتحلق، بدل طريق ترابي منحدر كان يتحول إلى وحل كل شتاء. وفي حزيران/يونيو 2026 التقى نائب مدير الأونروا في سوريا ممثلي المجتمع المحلي في المخيم، ووصف الأزمة المالية للوكالة بأنها غير مسبوقة: فقد خُفّضت ساعات العمل والرواتب بنسبة إضافية بلغت 20%، وقُلّصت بعض الخدمات، وأُوقفت المساعدات الغذائية والنقدية. واشتكى الأهالي من تراجع تغطية العلاج في المشافي المتعاقدة مع الوكالة، فيما اقترحت الأونروا مشروعًا لإعادة تأهيل شبكة الصرف الصحي في المخيم، مشروطًا بتوفر التمويل.

سبب التسمية

يحمل المخيم اسم بلدة **جرمانا** المجاورة، وهي بلدة قديمة يعود اسمها إلى العصر الروماني، وتقول الرواية إن جيش أبي عبيدة بن الجراح عسكر فيها قبل فتح دمشق.

الموقع والجغرافيا

يقع مخيم جرمانا جنوب شرق دمشق، على طريق مطار دمشق الدولي، وهو أقرب المخيمات الفلسطينية إلى مركز العاصمة. يحده من الشمال منطقتا أبو نوري والطبالة، ومن الجنوب بلدة جرمانا في الغوطة الشرقية، ومن الشرق الدويلعة، ومن الغرب أوتوستراد المطار، ويمر به المتحلق الجنوبي.

المساحة والتخطيط

أُقيم المخيم على نحو **30 ألف متر مربع** (0.03 كم²)، لكن جزءًا كبيرًا من هذه المساحة ضاع بسبب الهدم وأعمال الطرق. وصار حيًا من أحياء جرمانا، بحارات تحمل أسماء قرى فلسطينية وأحياء مثل بستان عبدو، يفصلها المتحلق في بعض المواضع عن بقية المخيم.

القرى الأصلية لسكان المخيم

تنحدر معظم عائلات المخيم من قضاء صفد وسهل الحولة وطبريا. وبحسب موسوعة المخيمات الفلسطينية:

- **أبرز قرى صفد والحولة:** الدوارة، الصالحية، العابسية، القيطية، الخصاص، الخالصة، المنصورة، المفتخرة، جاحولا، الزنغرية، الويزية، البويزية، البطيحة، آبل القمح، المنشية، الزاوية
- **مجموعات أصغر:** الزوق التحتاني، الزوق الفوقاني، الملاحة، خيام الوليد، الناعمة، الشوكة التحتا
- **عشائر وعائلات:** الوهيب، الهيب، النواعمة، التلاوية، الويسية، إضافة إلى العائلات الكردية من الحولة: البقارة والخيط والغنامة

عدد السكان والواقع السكاني

ارتفع عدد سكان جرمانا وانخفض مع الهدم والحرب. وتحصي الأونروا **اللاجئين المسجلين**، بينما تصف أرقام أخرى المقيمين، بمن فيهم النازحون والعائلات غير المسجلة في أبو نوري المجاورة، فالأرقام ليست قابلة للمقارنة المباشرة.

تطور عدد سكان مخيم جرمانا

السنة	عدد السكان	المصدر
1985	نحو 24,000	موسوعة المخيمات الفلسطينية
1995	نحو 16,850 في 965 عائلة	موسوعة المخيمات الفلسطينية
1999	8879 (بعد عمليات النقل)	موسوعة المخيمات الفلسطينية
2008	3721 مسجلًا، إضافة إلى مقيمين غير مسجلين في أبو نوري	موسوعة المخيمات الفلسطينية
قبل 2011	نحو 18,000	الأونروا، عبر ويكيبيديا
2019	نحو 49,000، بمن فيهم النازحون	ويكيبيديا
حاليًا	أكثر من 18,500 لاجئ مسجل	الأونروا

وبحسب بحث ميداني، يشكّل اللاجئون الفلسطينيون نحو 95% من السكان، والسوريون من الجولان نحو 4%، والسوريون من المحافظات القريبة نحو 1%.

المساكن والبنية التحتية

البيوت من الإسمنت ولا تتجاوز طابقين. وفي المخيم شبكة صرف صحي وحارات معبّدة، لكن الشبكات متهالكة. ومياه الخزانات غير صالحة للشرب، فيشتري السكان مياه الشرب من الصهاريج. ولا توجد إنارة عامة، فتعلّق العائلات مصابيح أمام بيوتها. وتتولى الأونروا النظافة بمشاركة متعهد، فيما تتولى الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب بقية الخدمات.

الحياة الاقتصادية

البطالة والفقر مرتفعان. وتعمل كثير من النساء في المعامل وتنظيف البيوت، ويجمع بعض اللاجئين البلاستيك من القمامة لبيعه. ولا توجد في المخيم محال كبرى ولا سوق يلبي حاجات سكانه كلها. ويشكو الأهالي أيضًا من غياب القروض الميسرة، وتدني مستوى المساكن، وتراجع خدمات الأونروا، وعدم تعويض من هُدمت بيوتهم.

الوضع الصحي

تدير الأونروا مركزًا صحيًا للاجئين المسجلين، ويقدم مستوصف تابع لجيش التحرير الفلسطيني خدمات الأطفال والداخلية والأسنان بأجور رمزية. وفي المخيم أيضًا عيادات خاصة ومخبر وصيدليات، لكن لا يوجد مستوصف حكومي داخله، فيعتمد السكان على مراكز جرمانا والدويلعة. وتنتشر أمراض فقر الدم المنجلي والثلاسيميا والسكري وارتفاع الضغط.

التعليم والرياضة والثقافة

تدير الأونروا في المخيم ست مدارس، أربع ابتدائية واثنتان إعداديتان، فيها أكثر من ألفي طالب وطالبة، وأُغلقت مدرستان بعد تقلص السكان بسبب الهدم. ويدرس طلاب الثانوية خارج المخيم في الدويلعة وجرمانا. ويقدم نادي الجليل الرياضي، الذي تأسس عام 1975، كرة القدم والكاراتيه والمصارعة وكرة الطاولة والشطرنج رغم شح موارده. ويتميز المخيم بحراك ثقافي نشط، من منتدى فلسطين الثقافي والملتقى الثقافي الفلسطيني إلى مركز "شتات" الثقافي ولجان حق العودة. وتحافظ العائلات على روابطها القروية وعاداتها، وما تزال اللهجة الفلسطينية القروية الجليلية سائدة.

أسئلة شائعة عن مخيم جرمانا

أين يقع مخيم جرمانا؟

على طريق مطار دمشق الدولي، جنوب شرق دمشق، بجوار بلدة جرمانا، وهو أقرب المخيمات الفلسطينية إلى مركز العاصمة.

متى تأسس مخيم جرمانا؟

بدأ لاجئون من سهل الحولة والجليل الأعلى وطبريا التجمع فيه عام 1949، ثم صار مخيمًا رسميًا تابعًا للأونروا.

لماذا هُدمت أجزاء من مخيم جرمانا؟

بين عامي 1985 و2009 هُدمت أجزاء واسعة من المخيم لصالح طريق المطار والجسور والمتحلق الجنوبي، ورُحّل أكثر من 8910 لاجئين، كثير منهم إلى الحسينية.

كم عدد سكان مخيم جرمانا؟

تحصي الأونروا أكثر من 18,500 لاجئ مسجل، وارتفع عدد سكان المخيم إلى نحو 49 ألفًا عام 2019 مع العائلات النازحة من اليرموك وغيره.

من أين ينحدر لاجئو مخيم جرمانا؟

من قضاء صفد وسهل الحولة أساسًا، ومنها الدوارة والصالحية والعابسية والقيطية والخصاص والخالصة والمنصورة والزنغرية، ومن قرى طبريا.

الخاتمة

جرمانا مخيم يُصغَّر مرة بعد مرة. فرّت عائلاته من الحولة عام 1948 وبنت بيوتها عند طرف دمشق، ثم رأت الجرافات تشق الطريق للأوتوسترادات والجسور، فتشتت الآلاف إلى الحسينية. وفي الحرب فتح أزقته الضيقة لنازحي اليرموك. واليوم، وهو من أفقر مخيمات سوريا، يبني أهله أدراجهم ويصلحون أسلاكهم بأيديهم، وما زالوا يسمّون حاراتهم بأسماء الخالصة والخصاص والزنغرية، القرى التي ينوون العودة إليها.

المصادر والمراجع

- فلسطيننا – المخيمات الفلسطينية
- الأونروا – ملف مخيم جرمانا
- موسوعة المخيمات الفلسطينية – مخيم جرمانا
- ويكيبيديا – مخيم جرمانا
- بوابة اللاجئين الفلسطينيين – اجتماع في بلدية جرمانا لبحث خدمات المخيم (تشرين الأول 2025)
- بوابة اللاجئين الفلسطينيين – درج تطوعي في مخيم جرمانا (شباط 2026)
- مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا – الأونروا تناقش واقع الخدمات في مخيم جرمانا (حزيران 2026)
- قرارا الجمعية العامة للأمم المتحدة 194 و3236

آخر تحديث: 17 تشرين الأول/أكتوبر 2026